الجماعة المعبر عنها في المشرق بقضاء القضاة ستة عشر عاما كاملة لم يحفظ عليه فيها جور في قضية ولا قسم بغير سوية ولا ميل بهوى ولا إصغاء إلى عناية C تعالى ورضي عنه ودفن بمقبرة قريش بالربض الغربي من قرطبة أعادها ا تعالى جوفي مسجد السيدة الكبرى بقرب داره .

وله C تعالى تواليف مفيدة منها كتاب أحكام القرآن و الناسخ والمنسوخ وغير ذلك في الفقه والكلام في الرد على أهل المذاهب تغمده ا تعالى برضوانه .

وكتب بعض الأدباء إلى القاضي منذر بقوله .

(مسألة جئتك مستفتيا ... عنها وأنت العالم المستشار) .

(علام تحمر وجوه الظبا ... وأوجه العشاق فيها اصفرار) .

فأجاب منذر بقوله .

(احمر وجه الظبي إذ لحظه ... سيف على العشاق فيه احورار) .

(واصفر وجه الصب لما نأى ... والشمس تبقي للمغيب اصفرار) ترجمة أبي القاسم الشاطبي الرعيني المقري 196 ترجمة أبي القاسم الشاطبي الرعيني المقري .

7 - وممن رحل إلى المشرق من الأندلس فشهد له بالسبق كل أهل المغرب والشرق الإمام العلامة أبو القاسم الشاطبي صاحب حرز الأماني و العقيلة وغيرهما